

## البديل الأنجع " من السياحة التقليدية إلى السياحة المستدامة "

ملال ربيعة

أستاذ محاضر "ب"

جامعة الدكتور الطاهر مولاي - سعيدة -

[Rabiah\\_mellal@hotmail.fr](mailto:Rabiah_mellal@hotmail.fr)

### الملخص:

يكتسي قطاع السياحة أهمية كبرى و هذا لكون هذا القطاع المتنامي و الحيوي يساهم في اقتصاديات العديد من الدول سواء المتقدمة أو النامية و الذي كثيرا ما يتم تداوله في المحافل الدولية و غيرها بعد أن تم إدراك و لمس آثاره الإيجابية على كل المستويات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية... و اعتباره كبديل لعائدات الدول .

السياحة المستدامة هي السياحة التي تلبي احتياجات السياح الحالية مع الحفاظ على فرص الأجيال القادمة و هي لا تأتي من عدم و إنما ينبغي تنميتها من خلال ما يعرف بالتنمية السياحية المستدامة .

و لكن للأسف للسياحة آثار سلبية و بعض المعوقات التي تقف حاجزا أمام تطورها.

### الكلمات المفتاحية :

السياحة المستدامة , التنمية السياحية المستدامة , أشكال السياحة , الآثار الايجابية , الآثار السلبية , المعوقات.

### ABSTRACT:

The tourism sector is of great importance to this and the fact that this vital and growing sector contributes to the economies of many contries ,whether developed or developing.and which it is traded in international forums and others after it was touch and realise the positif effects on all the economic , social and environmental levels and considered as an alternative to revenues contries.

Sustainable tourism is the tourism that meets the needs of present tourists while preserving the oppottunities of future generations wich must develop through what is knowns as sustainable tourism development .

But unfortunately for tourism and some of the negative effects of the obstacles that stand a barrier to development

### Key words :

Sustainable tourism, sustainable tourism development , tourism types, the positif effects of tourism, the negative effects of tourism, obstacles to tourism.

### مقدمة:

اعتمدت اللجنة العالمية للأمم المتحدة المعنية بالبيئة والتنمية فكرة الاستدامة في "تقرير برونتلاند" في عام 1987 و عرفت "التنمية المستدامة" على النحو التالي: التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة .

و بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (UNCED) في ريو دي جانيرو في عام 1992، تم تطوير المفهوم الكامن وراء هذا التعريف لتصبح توجيهها ملزما للتنمية البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية العامة و فق جدول أعمال القرن 21..

سنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على شطرين في الشطر الأول :

السياحة المستدامة : تعريفها , أشكالها .

التنمية السياحية المستدامة :تعريفها , مبادئها و مراحلها .  
أما في الشطر الثاني سنتطرق الى تأثير السياحة على التنمية المستدامة سواء التأثير الايجابي أو السلبي في مختلف المجالات : "التأثير على الجانب الاقتصادي و التأثير على الجانب الاجتماعي و الثقافي و التأثير على البيئة .

المحور الأول : السياحة المستدامة و التنمية السياحية المستدامة :

تحتل السياحة مكانة خاصة في التنمية المستدامة لكونها تساهم بقدرة كبير فيها من جهة و في مساندتها في مواجهة التحديات التي تواجهها من جهة أخرى .

و هذا كله لكون هذا القطاع المتنامي و الحيوي يساهم في اقتصاديات العديد من الدول كما أنه النشاط الذي يربط بين السياح و البيئة و المنطقة المستقبلية ( المضيئة ) و سكانها.

السياحة المستدامة :

تعريف السياحة المستدامة :

### السياحة البيئية<sup>5</sup> Ecological tourism

السياحة البيئية أو السياحة الطبيعية تعرف بأنها تلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة، أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكي تمثل نمطاً من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع ، وقد ورد تعريف للسياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة بأنه "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر. وتم إعلان العام 2002 عام السياحة البيئية، وتم الاجتماع في مدينة كيبيكي كندا حيث تم الإعلان عن "إعلان السياحة البيئية" والذي اتفق فيه المشاركون على دعم السياحة البيئية والحفاظ على استدامتها والعديد من الشروط التي تتطلبها.

### السياحة الخضراء greentourism :

تتمثل السياحة الخضراء في كل الأشكال الخاصة من السياحة المتداولة و هذا مع انسجام مع البيئة الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية للمنطقة المضيفة و تعرف أيضا على كونها جملة من أشكال السياحة المروجة و لكن مع تحسين الآثار البيئية و الاجتماعية و الثقافية لها<sup>6</sup>.

السياحة الخضراء هي سياحة صديقة للبيئة لا تضر بها بل تحافظ عليها<sup>7</sup>.

### السياحة الريفية Rural tourism :

هي واحدة من الحلول الأكثر نجاعة في المواءمة بين الطلب السياحي و حماية البيئة و قواعد التنمية المستدامة . و بمعنى أوسع فالسياحة الريفية أو الزراعية هي سياحة تتم في المناطق الريفية الزراعية و لكن يعاب على هذا التعريف كونه تعريف غير دقيق حيث يتباين من الإقامة البسيطة للسائح في المناطق الريفية الى ضرورة احترام معايير صارمة تتعلق بسلوك السائح حيث يقوم السائح بممارسة أعمال الزراعة وتربية الحيوانات والقيام بمشاركة القرويين نشاطاتهم اليومية . وقد انتشر هذا النوع من السياحة في دول أوروبية كثيرة منها بريطانيا وفرنسا و كذلك في الدول النامية .

السياحة المسؤولة و التضامنية Solidarity and responsible tourism :

هناك العديد من التعاريف للسياحة المستدامة و التي تصب في نفس السياق و منها :

**تعريف اللجنة الأوروبية :** السياحة المستدامة هي أي شكل من أشكال التنمية ، التقدم والنماء ، أو الأنشطة السياحية التي تحترم البيئة ، تحافظ على الموارد الطبيعية و كذا الثقافية على المدى البعيد ، فهي تنمية اقتصادية و اجتماعية دائمة و عادلة<sup>1</sup> .

**تعريف المنتدى الألماني للبيئة و التنمية 2009:** السياحة المستدامة هي السياحة التي تلبي الاحتياجات الاجتماعية و الثقافية و البيئية و الاقتصادية و التي يجب أن تكون مقبولة ثقافيا و اجتماعيا و أن تكون منتجة من الناحية الاقتصادية كما يجب أن تحافظ على البيئة للأجيال الحالية و الأجيال المستقبلية .

**الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة<sup>3</sup> :** السياحة المستدامة هي السياحة التي ترى أنّ المسؤولية البيئية تقع على عاتق السفر و زيارة الأماكن السياحية من أجل التمتع بجمالها و رونقها ، بالإضافة الى الميزات الثقافية التي تتميز بها سواء في الماضي او الحاضر ، و هذا كله بطريقة تقلل من الآثار التي يسببها الزائر و كما أنّها تمنح للسكان المحليين فرصة المشاركة و الاستفادة من الأنشطة السوسيواقتصادية .

**المنظمة العالمية للسياحة و برنامج الأمم المتحدة<sup>4</sup> :** السياحة المستدامة هي السياحة التي تأخذ بعين الاعتبار التأثيرات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية المتعلقة ب: تلبية احتياجات السياح، و الصناعة و البيئة و المجتمعات المضيفة.

### أشكال السياحة المستدامة :

توجد عدّة أنواع ( أشكال ) للسياحة المستدامة. وتتميز هذه الأشكال بنقط مشتركة إلا أنها تتضمن أيضا بعض نقاط الاختلاف (فوارق صغيرة جدا) منها السياحة البيئية ecological tourism ، السياحة الخضراء Ecotourism or green tourism ، السياحة الريفية the rural tourism and agro tourism ، السياحة المسؤولة responsible tourism ، السياحة التضامنية tourism solidarity العادلة equitable tourism.... الخ

<sup>1</sup> Ion-Danut JUGANARU, PhD Mariana JUGANARU, Andreea ANGHEL, Assistant Student PhD, SUSTAINABLE TOURISM TYPES, Ovidius University of Constanta, Faculty of Economic Sciences, p 797

<sup>2</sup> What is Sustainable Tourism?

[http://www.nfi.at/dmdocuments/NachhaltigerTourismus\\_EN.pdf](http://www.nfi.at/dmdocuments/NachhaltigerTourismus_EN.pdf)

<sup>3</sup> What is Sustainable Tourism?

[http://sanctuaries.noaa.gov/management/international/pdfs/day1\\_concepts\\_manual.pdf](http://sanctuaries.noaa.gov/management/international/pdfs/day1_concepts_manual.pdf)

<sup>4</sup> Green economy and Trade, tourisme, p 266 , [http://www.unep.org/greeneconomy/Portals/88/GETR\\_eport/pdf/Chapitre%207%20Tourism.pdf](http://www.unep.org/greeneconomy/Portals/88/GETR_eport/pdf/Chapitre%207%20Tourism.pdf)

<sup>5</sup> السياحة البيئية : المفهوم و الأهمية

<http://www.startimes.com/?t=32472238>

<sup>6</sup> Ion-Danut JUGANARU, Lecturer PhD Mariana JUGANARU, Professor PhD Andreea ANGHEL, Assistant Student PhD, OP CIT . p 799

<sup>7</sup> Alhilal FURQAN , Ahmad Puad MAT SOM , Rosazman HUSSIN, PROMOTING GREEN TOURISM FOR FUTURE SUSTAINABILITY, Theoretical and Empirical Researches in Urban Management 2010,

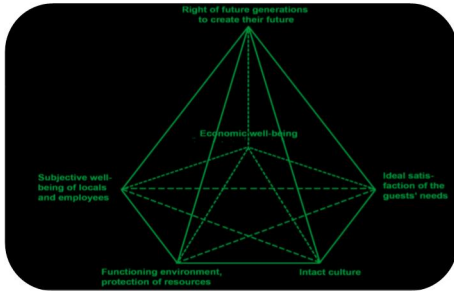
هناك تعريفات متعددة للتنمية السياحية المستدامة ومنها :  
الاتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية سنة 1993  
عرفها : التنمية السياحية المستدامة هي نشاط يحافظ على  
البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة  
المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع  
احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان  
استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد  
بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع  
الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية  
والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية<sup>9</sup>.

#### المنظمة العالمية للسياحة :

التنمية السياحية المستدامة هي التي تلبي و تشبع الاحتياجات  
الأساسية للسياح و المناطق المضيفة الحلية مع ضمان  
استفادة و فرص الأجيال المستقبلية , كما أنها التنمية التي  
تدير و تسيير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية و  
الاجتماعية و الجمالية مع المحافظة على الوحدة الثقافية و  
استمرار العمليات الإيكولوجية و التنوع البيولوجي و أنظمة  
دم الحياة الأساسية<sup>10</sup>.

الشكل رقم 01: هرم البنتاغون لاستدامة السياحة

#### Pentagon pyramid: Sustainability in Tourism



(المصدر : Baumgarten, 2008)

و فيما يلي مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية  
والتنمية السياحية المستدامة :

<sup>9</sup> محمد إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية  
المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على  
محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي -  
السيوف الإسكندرية، ص.4

<sup>10</sup> Lucian Cernat\* and Julien Gourdon, IS THE  
CONCEPT OF SUSTAINABLE TOURISM  
SUSTAINABLE? DEVELOPING THE  
SUSTAINABLE TOURISM BENCHMARKING  
TOOL, United Nations New York and Geneva, 2007 ,  
P1

السياحة المسؤولة هي السياحة التي تترك الآثار  
المرتبطة عنها و تسعى الى تعظيم الآثار الايجابية و التقليل  
من الآثار السلبية , فحسب التحالف الدولي للسياحة  
المسؤولة تحدد السياحة المسؤولة كل شكل من أشكال التنمية  
والتهيئة والأنشطة السياحية التي تحترم وتحافظ على الأمد  
الطويل على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي  
تساهم، بدورها، بشكل إيجابي وعادل في تنمية وازدهار  
الأفراد الذين يعيشون و يقيمون بهذه الفضاءات. و حسب  
المنتدى الدولي للسياحة التضامنية الذي عقد في مرسيليا في  
فرنسا سنة 2003 السياحة التضامنية و المسؤولة : هي  
حركة اجتماعية تهدف الى الرقابة و تثمين النشاط السياحي  
الاقتصادي لصالح المجتمعات المحلية , و في تنمية تسوية  
الأقاليم حيث هذه التسوية تبدأ بالموارد  
البشرية والثقافية والاقتصادية والبيئية للمجتمع، و التي تشكل  
الاطار العام للحياة بالنسبة للمجتمعات المحلية .  
هذا الشكل من السياحة يضع المسؤولية على كل الذين  
يساهمون في النشاط السياحي من سياح و مضيفين و  
الوسطاء السياحيين .

#### السياحة العادلة: Equitable tourism

و تُعرّف السياحة العادلة بأنها مجموع أنشطة الخدمات  
السياحية التي يُقدمها الفاعلون السياحيون للسياح، والتي يتم  
إعدادها من قبل السكان المحليين ( المنطقة المضيفة ) التي  
تُشارك بكيفية مهمة في تطوير تعريف هذه الأنشطة (مع  
احتمال تعديلها وتوجيهها أو وقفها) وتسييرها المستمر.  
ويجب أن تكون الفوائد الاجتماعية والثقافية والمالية الناتجة  
عن هذه الأنشطة ملموسة محليا، وموزعة بشكل متساو و  
عادل بين أعضاء السكان المحليين. السياحة العادلة تطبق  
مبادئ التجارة العادلة حيث يكون للفاعلين السياحيين علاقة  
مباشرة مع المجتمعات المحلية التي تتقاضى أجرا بصورة  
عادلة و تشارك في القيام و تسيير الاقامات<sup>8</sup>.

#### السياحة المجتمعية Community tourism

السياحة المجتمعية تركز على ادماج السكان المحليين في  
تنمية السياحة المحلية و بالتالي تطوير الفوائد الناجمة عنها و  
ذلك من خلال تعزيز البنية التحتية ( من هياكل اقامة و نقل)  
للمنطقة التي تعتبر أساسا في الرحلات الجماعية و بصورة  
أشمل الخدمات المقدمة للسياح.

هذا الشكل من السياحة يكون مع الحفاظ على البيئة و عادات  
و تقاليد المجتمع كما يساهم من خلال الإيرادات التي تنجر  
عنه في تطوير و تعزيز بعض الأنشطة السياحية كالحرف  
التقليدية مثل صناعة مجسمات تصف المنطقة و التي تباع  
للسياح .

#### التنمية السياحية المستدامة :

#### تعريف التنمية السياحية المستدامة :

<sup>8</sup> PFCE - Plate-Forme pour le Commerce Equitable ,LE  
TOURISME EQUITABLE ET SOLIDAIRE, Janvier 2009 ,p1

الجدول رقم 02 : مبادئ التنمية السياحية المستدامة :

| المبدأ                                 | شرح المبدأ   |
|--|--|
| تقليل الأثار البيئية الى الحدود الدنيا | يجب أن تراعي السياحة الأثار البيئية المحلية و العالمية على حد سواء.  |
| تحقيق نتائج محافظة                     | يجب على السياحة أن تدعم المحافظة على المناطق الطبيعية و السكان و الحياة البرية و تقليل الضرر عليها الى الحد الأدنى .   |
| أن تكون مختلفة                         | أحد مفاتيح النجاح و الاستدامة للسياحة هو التوصل الى حس واضح بالاختلاف عن الوجهات الأخرى المنافسة .   |
| تحقيق الأصالة                          | تميل كفة الجذب أكثر للنجاح و الطلب المستمر عليها حين تكون تلك العوامل مرتبطة ارتباطا حقيقيا بالتاريخ و الصناعة و الثقافة و نمط الحياة و الموارد الطبيعية المحليين. |
| أن تعكس قيم المجتمع                    | هذا يعني تمثيل طموحات الماضي و الحاضر و المستقبل بالنسبة للمجتمع المحلي بطريقة حية و ديناميكية.  |
| فهم و استهداف السوق                    | يعد فهم التوجهات العريضة للسوق و احتياجات و توقعات قطاعات معينة أمرا حاسما.  |
| تعزيز الخبرة                           | إن " مراكمة " المميزات تعزز من مسألة الطلب على المكان و من أرجحية زيارته .   |
| إضافة قيمة                             | إضافة قيمة الى المميزات الموجودة بحقق تجربة سياحية , و يساعد في تنويع الاقتصاد المحلي .  |
| امتلاك مضمون جيد                       | رواية الحكاية تقدم تجربة أكثر جدوى و يساعد بشكل جوهري في الحفاظ على الوجهة .   |
| تعزيز الحس بالمكان من خلال التصميم     | التخطيط الجيد يقدر المورد و يحقق الصون و يعكس قيم المجتمع كما أنه يساعد في رواية القصة.  |
| تأمين منافع متبادلة للزوار و المضيفين  | السياحة هي أداة للتنمية الاقتصادية و المجتمعية و يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المنافع التي يسعى وراءها المجتمع المضيف و الزائر على حد سواء.                           |
| بناء المقدره المحلية                   | شركات السياحة الجيدة تتخربط في المجتمع و تتعاون مع الشركات و أصحاب الشأن الأخرين و تساعد في بناء المقدره المحلية .   |

المصدر : richard sharpley, التنمية السياحية و البيئة , ما بعد الاستدامة , ترجمة محمد طالب سليمان , طلال نواف عامر , دار الكتاب الجامعي , العين , الامارات , 2012 , ص 110.

#### مراحل التنمية السياحية المستدامة :

هناك العديد من الدراسات تناولت مراحل التنمية ومنها ما يلي:

**نموذج ميوسك Miossec:** يمكننا توضيح مراحل التنمية وفق هذا النموذج من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم 01 : مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية و التنمية السياحية المستدامة:

| التنمية السياحية التقليدية     | التنمية السياحية المستدامة                             |
|--------------------------------|--|
| <b>مفاهيم عامة</b>             |  |
| تنمية سريعة                    | تنمية تتم على مراحل                                    |
| قصيرة الأجل                    | طويلة الأجل  |
| ليس لها حدود                   | لها حدود و طاقة استيعابية معينة                        |
| سياحة الكم                     | سياحة الكيف  |
| إدارة عمليات التنمية من الخارج | إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين |
| <b>الاستراتيجيات</b>           |  |
| تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة      | تخطيط شامل و متكامل                                    |
| مباني حضرية تقليدية            | أنماط معمارية محلية                                    |
| برامج خطط لمشروعات             | برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الاستدامة.          |

المصدر : أ.د محمد إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة و الفنادق و الحاسب الألي – السيوف الإسكندرية، ص 5.

#### مبادئ التنمية السياحية المستدامة :

وضع الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة نهجا تصوريا لتنمية السياحة المستدامة و الذي يتضمن أربع مبادئ أساسية و التي تتجلى فيما يلي :

#### الاستدامة السياحية البيئية :

إن التنمية السياحية تتماشى أساسا مع الحفاظ على العمليات البيئية الأساسية و التنوع البيولوجي , و الموارد الطبيعية داخل الموقع السياحي . فهي تحاول التخفيف من الأثار السلبية للسياحة .

#### الاستدامة السياحية الثقافية ( الاجتماعية ) :

التنمية السياحية المستدامة تتماشى و الحفاظ على المقومات الثقافية للمجتمع , و هوية الجماعة و تقويها في المجتمعات السياحية .

#### الاستدامة السياحية الاقتصادية:

تعتبر التنمية السياحية فعالة من الناحية الاقتصادية و تتم إدارة الموارد لتعيل الأجيال المستقبلية . و محاولة تحقيق الاستقلال الاقتصادي للسكان المحليين .

#### الاستدامة السياحية المستدامة :

يخطط للتنمية السياحية ( يعرف قيتز التخطيط السياحي بأنه عملية تعتمد على البحث ، و التقييم الذي يتطلع إلى تعظيم المساهمة الاقتصادية، و الاجتماعية من خلال السياحة لرفاهية الإنسان، و التوعية البيئية (Getz, 1997), بشكل تستفيد منه الجماعات المستدامة في المواقع السياحية . و فيما يلي جدول يبين أهم مبادئ التنمية السياحية المستدامة .

المصدر : جلييلة حسن حسنين , دراسات في التنمية السياحية , الدار الجامعية , 2006, ص 21

حسب نموذج بتلر<sup>11</sup> في البداية السياح يأتون بأعداد قليلة و هذا بسبب قلة المرافق و بالتالي صعوبة الوصول اليها من جهة و عدم المعرفة بها و اقتصرها على السكان المحليين فقط من جهة أخرى , إلا أن توفير المرافق بالإضافة الى التسويق و نشر المعلومات سيزيد عدد السياح , كما أن نهج تقديم التسهيلات سيؤدي إلى نمو شعبية المنطقة بسرعة و سيزداد عدد الزوار ( السياح ) , ومع ذلك فإن معدل الزائرين سيهبط إلى مستويات أدنى بسبب وصول المنطقة إلى حدود قدرتها الاستيعابية و الذي يمكن ارجاعه الى ندرة الأراضي و نوعية المياه و الهواء و نقص الخدمات المقدمة كالنقل و السكن ... الخ أو العوامل الاجتماعية كالازدحام أو استياء السكان المحليين .

المراحل الستة لنموذج Butler (مفهوم تطور دورة السياحة Stage و تتميز بـ : 12 ) :

**المرحلة الأولى : مرحلة الاكتشاف The Exploration Stage** وتتميز بـ :

- عدد قليل من السياح .
- تقوم أو تستند على معالم سياحية أولية طبيعية أو ثقافية .
- عدم وجود معالم سياحية ثانوية .
- السياحة بالنسبة إلى السكان المحليين ليس لها أي معنى اقتصادي أو اجتماعي .

**المرحلة الثانية : مرحلة المشاركة The Involvement Stage** وتتميز بـ :

- أصبح السكان المحليون يشاركون في السياحة .
- ظهور المرافق السياحية الثانوية كبيوت الضيافة .
- مواسم السياحة يمكن أن تتطور .
- الضغط على الحكومات لتحسين وسائل النقل للسياحة .

**المرحلة الثالثة : مرحلة التطور The Development Stage** وتتميز بـ :

- أعداد كبيرة من السياح قد تتجاوز عدد السكان المحليين في فترة الذروة .
- الإعلان عن خلق سوق سياحية واضحة المعالم .
- المنظمات الخارجية ستوفر عناصر الجذب السياحي الثانوية .

الجدول رقم 03: نموذج Miossec للتنمية السياحية:

| المراحل | المنتجات   | النقل                               | سلوك السياح  | موقف سكان البلد المضيف  |
|---------|--|-------------------------------------|--|---|
| 0       | منطقة مجهولة للسياح                                | المناطق معزولة, شبكة النقل مفقودة . | نقص الاهتمام و المعرفة.  | يتباين من رفض الى اعتباره مجرد وهم .                            |
| 1       | ظهور المنتج لأول مرة في المنطقة ( المنتج المراند ) | فتحات اتصالات لمنطقة أخرى           | نظرة جديدة و جيدة للأماكن .  | مشاهدة و تأمل   |
| 2       | دمج المنتجات                                       | تطوير شبكة النقل بين المنتجات       | المنافسة الملحوظة بين مختلف الفضاءات.                                | البدا بتحسين البنية التحتية التي تخدم المنتجات                  |
| 3       | تنظيم المساحات الخاصة بكل منتج                     | رحلات و جولات سياحية مختلفة         | المنافسة في رؤية الأماكن السياحية و التمييز بينها                    | تبيان الأثر المزوج للفصل و التمييز                              |
| 4       | التخصص الهرمي للتشعب                               | نظام متنوع من الاتصالات             | تفكك و تباين ادراك المنطقة من حيث عدد السكان, تشعب المنطقة و الازمات | اجمالي السياحة مخطط التنمية التدابير أو الإجراءات لحماية البيئة |

المصدر :

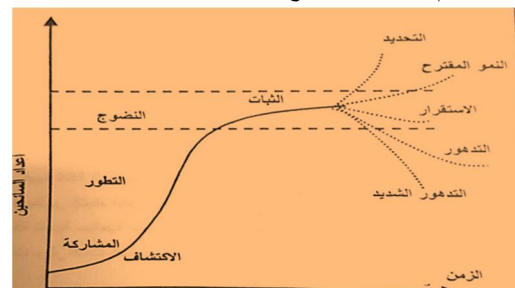
Borma Afrodita, models of tourist development in the context of regional development, University of Oradea Faculty of Economics p 510

و قد حدد ميوسك تلك المراحل بناء على دراسات لمناطق سياحية عديدة أهمها منطقة بروفنس Provence و منطقة لونغويدو Longuedo .

و يعاب على هذا النموذج اغفاله و عدم اهتمامه بالجانب البشري المصاحب للنمو السياحي و الذي قد يستلزم مرحلة التكيف الاجتماعي للمنطقة السياحية , كذلك يعاب عليه توقفه عند مرحلة النضج السياحي ( المرحلة الأخيرة من النموذج ) و عدم تحليله لأي عوامل سلبية قد تؤدي الى توقف النمو .

**نموذج بتلر 1980 Butler** : يمكن تمثيل هذا النموذج من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم 02 : نموذج بتلر لمراحل التنمية



<sup>11</sup>R.W.BUTLER, THE CONCEPT OF A TOURIST AREA CYCLE OF EVOLUTION: IMPLICATIONS FOR MANAGEMENT OF RESOURCES, University of Western Ontario 1, 2, 3 <http://sodacanyonroad.org/docs/BUTLER-REPORT-SYNOPSIS-.pdf>

<sup>12</sup> تشبه دورة حياة المنتج

- قضاء العطلات استبدلت بعطلة نهاية الأسبوع أو أيام للنزهة .
- تم استبدال مرافق السياحة لأنشطة غير متعلقة بالسياحة .
- الفنادق قد تصبح دور المسنين أو شقق للسكان المحليين .
- في نهاية المطاف المنطقة قد تصبح فقيرة من السياحة أو تخرج تماما من مجال السياحة .

### المرحلة السادسة سيناريو التجديد The Rejuvenation Scenario و تتميز بـ:

- يتطلب تغييرا كاملا في عناصر الجذب السياحي .
- امكانية العثور على موارد سياحية لم تستغل سابقا.
- المحور الثاني : تأثير السياحة على التنمية المستدامة :**
- تعتبر السياحة من أكثر الأنشطة التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة على مختلف الأصعدة إلا أن لها بعض الآثار السلبية و منها ما يلي :
- الآثار الاقتصادية :**

يعد القطاع الاقتصادي من أهم القطاعات الداعمة للسياحة و كذا السياحة لها دور فعال في تدعيم القطاع الاقتصادي حيث تظهر أهمية الآثار الاقتصادية لصناعة السياحة من تعدد المتغيرات المحددة لها و التي تتمثل أهميتها فيما يلي<sup>13</sup> :

- مستوى اهتمام الدولة و الأفراد بالأنشطة السياحية.
- حجم و كثافة الانفاق السياحي في الأقاليم و الدول السياحية .
- مستوى استثمار الانفاق الاقتصادي و طبيعة محاوره .
- مستوى القوة الاقتصادية للأقاليم و الدول السياحية .
- مستوى تغلب الأقاليم و الدول السياحية على موسمية الطلب السياحي.
- حجم المغريات السياحية أو مستوى العرض السياحي و طبيعته.
- طبيعة القوانين و النظم و التشريعات التي تنظم الأنشطة الاقتصادية.

#### ➤ الآثار الإيجابية :

### 1- الناتج المحلي الاجمالي : Gros Domestic Product

يعرف الناتج المحلي الاجمالي على أنه : " ما تم انتاجه من سلع و خدمات محليا أي داخل الحدود الجغرافية للبلد و من ضمن هذه الخدمات نجد السياحة التي تلعب دورا هاما و أساسيا في تكوين الناتج المحلي الاجمالي نتيجة لما تحققه من إيرادات سياحية و بالخصوص للدول التي تتميز بكونها بلدا سياحي.

- تتطور عناصر الجذب السياحي الطبيعية و الثقافية و تسويقها .
- امكانية عدم موافقة السكان المحليين على التغييرات المادية التي مست المنطقة .

### المرحلة الرابعة : مرحلة النضوج The Consolidation Stage و تتميز بـ:

- يتباطأ نمو السياحة و لكن أعداد السياحة تتجاوز عدد السكان المحليين .

- ارتباط اقتصاد المنطقة بالسياحة .
- التسويق و الإعلان يكون على نطاق واسع .
- تقديم امتيازات سياحية كبيرة .
- المنتجعات السياحية سيكون لها مناطق تجارية ترفيهية واضحة المعالم .
- السياحة تثير استياء بعض السكان المحليين.

### المرحلة الخامسة : مرحلة الثبات أو الركود The Stagnation Stage و تتميز بـ:

- وصول عدد السياح الى ذروته .
- الوصول الى القدرة الاستيعابية أو تجاوزها .
- السياحة تتسبب في مشاكل بيئية و اجتماعية و اقتصادية .

- المنتجع يصبح منفصلا عن البيئة الجغرافية للمنطقة .
- حلول معالم الجذب الاصطناعية محل المعالم الأصلية الرئيسية .

### المرحلة الأخيرة لنموذج Butler :

بعد بلوغ المنطقة الركود يرى Butler أن التجديد أو التدهور تعتبر البدائل الممكنة , المرحلة الأخيرة من نموده تقدم خمس سيناريوهات بين تجديد كامل أو تدهور كامل .

- A نجاعة إعادة التطوير يؤدي ال النمو المتجدد.
- B تعديلات طفيفة على مستويات قدرة المنطقة تؤدي الى نمو متواضع في مجال السياحة .
- C استقرار السياحة عن طريق الحد أو تخفيض مستويات القدرات.

- D الاستمرار في الاستخدام المفرط للموارد و نقص الاستثمار يؤديان الى التدهور.

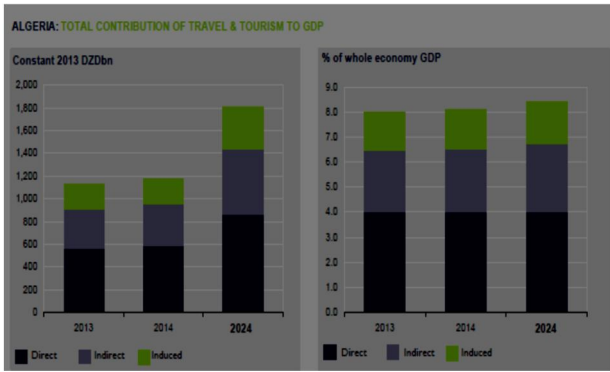
- E الحروب أو الأمراض أو الكوارث أسباب أخرى تسبب انهيارا فوريا في مجال السياحة.

و عليه المرحلة السادسة تأخذ منحنيين:

### المرحلة السادسة : سيناريو التدهور The Decline Scenario و يتميز بـ:

- عدم القدرة على المنافسة مع عنصر جذب سياحي جديد .

<sup>13</sup> امنة أبو حجر , مرجع سابق , ص 243



المصدر : WTTC Travel&TourismEconomic Impact 2014,p3

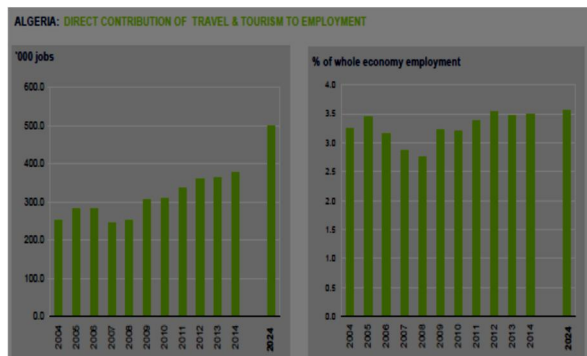
1- السياحة تخلق مناصب شغل جديدة ( التوظيف و العمالة ) و تخفف من حدة الفقر:

إن احتمال أن تساهم السياحة في التقليل من معدلات الفقر كبير جدا و هو في تزايد و يرجع ذلك جزئيا الى كونه واحد من القطاعات القليلة بالنسبة للدول الفقيرة التي تمتلك موارد ثقافية و طبيعية و بالتالي تعطىها فائدة و ميزة اقتصادية نسبية .

إن السياحة تساعد على توفير فرص عمل جيدة و بالتالي فإذن فهي تساعد على التخفيف من حدة الفقر و لاسيما بالنسبة للمناطق الريفية التي ترى في السياحة مصدرا جديدا للدخل. و يتمثل التحدي الأكبر في إيجاد أفضل الطرق لتوجيه انفاق الزوار لصالح الفئات الفقيرة و ذلك من خلال الاقتصاد غير الرسمي<sup>15</sup> .

تحتاج جميع البلدان لضمان أن الأشخاص الذين يعملون في مجال السياحة يتلقون أجرا يتلاءم مع الخدمات التي يقدمونها ، ويلقون العلاج المناسب.

الشكل رقم 05: الاسهام المباشر للسياحة و السفر على التشغيل:



المصدر : WTTC Travel&TourismEconomic Impact 2014,p4

الشكل رقم 06:المساهمة الاجمالية للسياحة و السفر على التشغيل :

حيث تساهم السياحة في توفير مجموعة من السلع و الخدمات النهائية من فنادق و مطاعم و ...بالإضافة الشركات التي تعمل في مجال الخدمات السياحية كشركات النقل السياحي أو الشركات السياحية المنظمة للخدمات السياحية<sup>14</sup> .

و فيما يلي ترتيب بعض الدول حسب مساهمتها المباشرة و الاجمالية في الناتج المحلي الاجمالي, حيث تأتي الجزائر في المرتبة 45 و 55 .

الجدول رقم 04: ترتيب بعض الدول فيما يخص المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي:

| Country        | 2013 (US\$bn) |
|----------------|---------------|
| 7 Spain        | 203.8         |
| 8 Italy        | 201.8         |
| 14 Turkey      | 101.2         |
| Africa Average | 85.4          |
| World Average  | 55.0          |
| 27 Greece      | 35.8          |
| 35 Egypt       | 31.6          |
| 46 Morocco     | 19.7          |
| 55 Algeria     | 14.2          |
| 68 Tunisia     | 7.0           |
| 85 Cyprus      | 4.4           |
| 117 Senegal    | 1.8           |

المصدر : WTTC

Travel&TourismEconomic Impact 2014,p7

الشكل رقم 03 : الاسهام المباشر للسياحة و السفر في الناتج المحلي الاجمالي للجزائر :

| Country        | 2013 (US\$bn) |
|----------------|---------------|
| 6 Italy        | 81.9          |
| 9 Spain        | 74.2          |
| 12 Turkey      | 37.4          |
| Africa Average | 35.8          |
| World Average  | 18.0          |
| 29 Greece      | 14.2          |
| 31 Egypt       | 14.1          |
| 40 Morocco     | 9.0           |
| 45 Algeria     | 7.1           |
| 62 Tunisia     | 3.4           |
| 88 Cyprus      | 1.4           |
| 110 Senegal    | 0.8           |



المصدر : WTTC Travel&TourismEconomic Impact 2014,p3

الشكل رقم 04: المساهمة الاجمالية للسياحة و السفر في الناتج المحلي الاجمالي - الجزائر - :

<sup>14</sup>:محمد البنا , اقتصاديات السياحة و الفنادق , ط 1, مكتبة زهراء الشرق , مصر القاهرة , 2004, ص204

<sup>15</sup>اقتصاد غير رسمي: يقصد به كل النشاطات الاقتصادية و التي تحدث خارج مجال الاقتصاد الرسمي و الذي تقوم الحكومة بضبطه.

➤ الآثار السلبية :

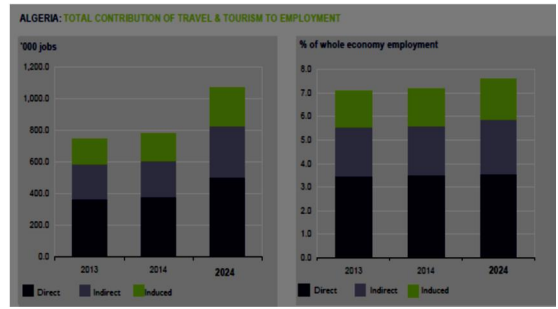
بالإضافة للآثار الإيجابية للسياحة فإنها لا تخلو من الآثار السلبية ومنها :

1 - تأثير السياحة على مستوى الأسعار :

نتيجة توافد السياح على اقليم سيحي ما ستزداد معدلات الانفاق السياحي هذا ما يؤدي في النهاية الى ارتفاع متباين المستوى في أسعار السلع والخدمات المتاحة في الإقليم و هذا بسبب سعي التجار للاستفادة و تحقيق هامش ربح كبير في فترات الذروة و تعويض انخفاض حصيلة مبيعاتهم في الفترات الأخرى . و الشيء نفسه بالنسبة لملاك الأراضي حيث ترتفع أسعارها و لا سيما إذا زاد الطلب عليها من أجل اقامة المنشآت السياحية و الفندقية و هذا ما يؤدي الى غلاء اسعار الاراضي و الوحدات السكنية الجديدة الذي يعاني منها السكان المحليون .

2 - بالإضافة للآثار السلبية التالية<sup>19</sup> :

- يفقد المجتمع المحلي الفوائد الاقتصادية للسياحة إذا كانت المرافق السياحية مملوكة من قبل غرباء أو إذا كان معظم المرافق السياحية مملوكا و مدارا من قبل شرائح سكانية معينة تتمتع بمعظم الفوائد الاقتصادية أما باقي المجتمع المحلي فلا يحصل إلا على نسبة قليلة من الفوائد .
- إذا كان جزء كبير من المواد و الخدمات لأغراض السياحة مستوردة من الخارج فهذا سيقفل دور السياحة في جلب العملة الصعبة.
- يمكن ان يؤدي تركيز الأنشطة السياحية في منطقة دون أخرى الى حدوث اختلالات و فوارق اقتصادية و اجتماعية .
- و فيما يلي جدول يلخص الآثار السلبية و الايجابية المتعلقة بالجانب الاقتصادي .



المصدر : Economic & Tourism : WTTC Travel : Impact 2014, p4

2- السياحة تؤثر على الميزان التجاري :

إن الميزان التجاري هو عبارة الفرق بين قيمة صادرات و واردات بلد ما خلال فترة زمنية معينة وتشكل السياحة شكلا من أشكال الأنشطة غير المنظورة فيه شأنها شأن البنوك و المصارف , النقل , التأمين ... و يتوقف تأثير السياحة على الميزان التجاري على عدة متغيرات نذكر منها<sup>16</sup> :

حجم الدخل السياحي و نصيب الدولة منه و النسبة المئوية للدخل السياحي ( و أحيانا يطلق عليه الميزان السياحي و الذي هو عبارة عن الفرق بين ما يصرفه السياح الاجانب داخل البلد المستضيف و ما يصرفه السياح من مواطني الدولة خارج بلادهم ) الى جملة الدخل القومي .

3- السياحة تجلب العملة الصعبة :

و ذلك من جراء انفاق السائحين بالإضافة الى كونها تقلل من نسبة التضخم<sup>17</sup> . و ما ينجم عنها من تحسينات في نوعية الحياة و مستويات المعيشة للمجتمع المحلي و دعم للتنمية الشاملة على المستويين الوطني و الاقليمي .

4- بالإضافة للآثار الإيجابية التالية<sup>18</sup> :

- زيادة الإيرادات الحكومية في الضرائب و الرسوم و ما ينجم عنه من تطوير للمجمعات المحلية من خلال تطوير الخدمات التحتية و دعم الاقتصاد بشكل عام .
- دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة و الصناعة و الخدمات و ذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية و الصناعية وكذا مرافق النوم مما يؤدي الى تنشيط تشييد المنشآت .
- تطوير خدمات النقل و خدمات البنية التحتية الأخرى من أجل تلبية حاجات السياحة التي يستفيد منها السياح اضافة للسكان المحليين .
- تنشيط قطاعات التعليم و التدريب في مجال المهن السياحية.

<sup>16</sup> أمينة أبو حجر , الجغرافيا السياحية , دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن عمان , ط1, 2011, ص 251.

<sup>17</sup> التضخم هو ارتفاع أسعار السلع و الخدمات نتيجة لانخفاض القوة الشرائية للنقود.

<sup>18</sup> سليم محمد خنفر , علاء حسين السرابي , صناعة الفنادق إدارة و مفاهيم , ط 1 , دار جريز , الاردن , 2011 , ص 147.

<sup>19</sup> المرجع نفسه , ص 148



الجدول رقم 04: الآثار الايجابية و السلبية للقطاع الاقتصادي:

الجدول رقم 05: الآثار الاجتماعية و الثقافية للسياحة

| الجانب الاجتماعي و الثقافي   |  |
|--|--|
| الآثار السلبية   | الآثار الايجابية   |
| <p>الافراط في شرب الكحول و الادمان عليها و القمار .<br/>انتشار الجرائم ( الارهاب ) ,<br/>المخدرات الدعارة , نقشي الأمراض<br/>...<br/>زيادة التهريب .<br/>سوء الفهم بين السكان و السياح بسبب<br/>اختلاف اللغة و الثقافات .<br/>تغيير انماط الحياة الى نمط غير<br/>مرغوب فيه.<br/>ازاحة السكان المحليين و استبعادهم<br/>من الموارد الطبيعية من أجل السياح<br/>.<br/>تعديل الرموز الاجتماعية لكي تناسب<br/>أذواق السياح .<br/>المصائب الطبيعية و السياسية و<br/>العلاقات العامة .</p> | <p>تحسين نوعية الحياة .<br/>سهولة التعامل مع<br/>الزوار نتيجة للخبرة<br/>التغيير الإيجابي في<br/>القيم و العادات .<br/>تعزيز التبادل الثقافي.<br/>خلق المزيد من التقاهم<br/>بين المجتمعات .<br/>المحافظة على الهوية<br/>الثقافية للبلد المضيف .<br/>زيادة الطلب على<br/>المعارض التاريخية و<br/>الثقافية.<br/>خلق روح الوحدة و<br/>التسامح بين المجتمعات<br/>المختلفة.</p> |

http://www.seagrant.umn.edu/tourism/pdfs/ImpactsTourism.pdf

| الاقتصاد   |  |
|--|--|
| الآثار السلبية   | الآثار الايجابية   |
| <p>يزيد من أسعار السلع و الخدمات .<br/>يزيد من تكاليف المعيشة .<br/>يزيد من احتمالات العمالة الوافدة .<br/>تكاليف اضافية للبنية التحتية<br/>(المياه والصرف الصحي والكهرباء والوقود، و<br/>التكاليف الطبية، وغيرها) .<br/>يزيد من تكاليف كل من صيانة الطرق و<br/>أنظمة النقل .<br/>السياحة الموسمية لديها مخاطر عالية و<br/>لا سيما على العمالة المستعملة ( البطالة )<br/>.<br/>المنافسة على شراء الأراضي يرفع من<br/>قيمتها ( طبعاً للاستعمالات الاقتصادية )<br/>.<br/>الأرباح الناجمة عنها يمكن أن تستحوذ<br/>عليها جهات غير محلية .<br/>امكانية أن تكون يد عاملة رخيصة .</p> | <p>يساهم في زيادة الدخل و<br/>مستوى المعيشة.<br/>دعم الاقتصاد المحلي .<br/>يزيد من توفير مناصب العمل<br/>.<br/>يحسن<br/>الاستثمار، و التنمية، و الإنفاق<br/>على البنية التحتية .<br/>يزيد من عائدات الضرائب .<br/>يحسن البنية التحتية و المرافق<br/>العامة .<br/>يحسن البنية التحتية للنقل .<br/>يزيد من فرص التسوق .<br/>الأثر الاقتصادي ( المباشر ،<br/>غير المباشر ، الإنفاق الناجم ) .</p> |

المصدر :

http://www.seagrant.umn.edu/tourism/pdfs/ImpactsTourism.pdf

الآثار الاجتماعية و الثقافية:

الأثار البيئية :  
تعد السياحة أحد الأنشطة البشرية التي تتأثر بملامح البيئة و  
تؤثر فيها . و هذه الآثار قد تكون ايجابية كما يمكن أن تكون  
سلبية .

➤ الآثار الايجابية :

بعد ادراك الدول لأهمية القطاع السياحي و مدى تأثره  
الاجابي في دعم الاقتصاد القومي أصبحت تنظر الى  
الميراث السياحي التاريخي و الثقافي على أنه ثروة قومية  
يجب المحافظة عليها . و هذا أدى بالتالي الى<sup>21</sup> :  
خلق نوع من الوعي السياحي البيئي على مختلف المستويات  
حيث قامت الدول بسن قوانين للمحافظة على المرافق الأثرية  
و حمايتها و صيانتها.  
انشأت جمعيات تعمل على الاهتمام بالسياحة و الثروة  
السياحية في مختلف جوانبها , و على تنمية الوعي السياحي  
لدى المواطنين .  
ظهور محميات طبيعية<sup>22</sup> تهدف للحفاظ على الثروة الحيوانية  
و النباتية و الطبيعية.

➤ الآثار السلبية :

إن الآثار الاجتماعية و الثقافية و التي يجب دراستها بنائي  
و التي يمكن أن تكون نعمة كما يمكن أن تكون نقمة , يقصد  
بها رصد كل النتائج الاجتماعية و الثقافية للسياحة , و التي  
تتعرض على الجوانب الجغرافية و الديمغرافية للسكان ,  
بالضافة الى الملامح الاجتماعية الخاصة بسلوكياتهم , و  
علاقاتهم و الخصائص الثقافية المتعلقة بالأنشطة و العادات و  
التقاليد و الفنون و الآداب و اللغات و الأديان الى جانب  
خصائص ملامح المحلات العمرانية<sup>20</sup> .  
إن توافد السياح على المنطقة أو الإقليم السياحي يمكن أن  
يجلب معه قيماً مختلفة للمجتمع و التي تؤثر على حياة الأسر  
, كما أنّ المجتمع و الأفراد يسعون بدورهم و يحاولون  
ارضاء السياح أو تبني سلوكياتهم , كما أنّ التفاعل بين  
السكان و السياح له آثاره , نظرة السكان للسياح مختلفة  
بالإضافة الى أنّ هذا التوافد قد يؤدي الى الضغط و الطلب  
على الخدمات الأساسية كالماء و النقل و الكهرباء من قبلهم  
مما قد يجعل السكان المحليين يشعرون بالاستياء حيال  
السياحة... الخ.  
و فيما يلي جدول يلخص مختلف الآثار الايجابية و السلبية  
المتعلقة بالجانب الاجتماعي و الثقافي :

<sup>21</sup> سليم محمد خنفر، علاء حسين السراي " صناعة الفنادق إدارة و  
مفاهيم " ط 1، دار جرير، الأردن ،2011، ص148  
<sup>22</sup> تعرف المحمية الطبيعية، سواء كانت برية أو مائية، بأنها وحدة بيئية  
محمية تعمل على صيانة الأحياء الفطرية النباتية والحيوانية، وفق إطار  
متناسق، من خلال إجراء الدراسات والبحوث الميدانية والتعليم والتدريب  
للمسؤولين والسكان المحليين ليتحملوا المسؤولية تجاه بيئتهم الحيوية.

<sup>20</sup> أمينة أبو حجر , مرجع سابق , ص 222.

للسياحة اثار سلبية على البيئة و تتمثل في<sup>23</sup> :

➤ **استنزاف الموارد الطبيعية :**

- **الموارد المائية :** إن المياه و المياه العذبة خاصة تعد من أكثر الموارد الطبيعية الحيوية , حيث صناعة السياحة على العموم تستهلك على نطاق واسع الموارد المائية ممثلة في الفنادق , المسابح , ملاعب الغولف , و هذا بالإضافة للاستخدام الشخصي من قبل السياح , و هذا يمكن أن يؤدي الى نقص المياه و تدهور امدادات المياه فضلا عن توليد حجم كبير من مياه الصرف الصحي . في المناطق الجافة و الساخنة مثل منطقة البحر الأبيض المتوسط مع ندرة المياه تمثل مصدر قلق خاص بسبب المناخ الحار و ميل السياح الى استهلاك المزيد من المياه عندما يقضون العطلة في المنزل , حيث الكمية المستخدمة قد تصل الى 440 لتر في اليوم و هو ما يقارب ضعف ما تستهلكه المدينة الاسبانية .

- **الموارد المحلية :**

السياحة يمكن أن تسبب ضغوطا كبيرة على الموارد المحلية من طاقة و غذاء و غير ذلك من الموارد الأخرى بالإضافة الى كونها موسمية قد يكون عدد السياح في العديد من المناطق السياحية أكثر من السكان المحليين و خصوصا في فترة الذروة .

- **تدهور الأراضي:**

و تشمل هذه الموارد الهامة للأرض من معادن و وقود أحفوري و تربة خصبة و غابات و أراضي رطبة و الحياة البرية , و التي زاد من الضغط عليها زيادة بناء المرافق السياحية .

و عادة ما تعاني الغابات من الأثار السلبية للسياحة من ازالتها ( حطب الوقود ) .

➤ **التلوث :**

السياحة يمكن أن تسبب نفس أشكال التلوث مثل أي صناعة أخرى ( انبعاثات الهواء , الضوضاء و النفايات الصلبة )

- **تلوث الهواء و الضوضاء :**

النقل جوا و برا و السكك الحديدية بشكل مستمر ما هو الأ استجابة لتزايد عدد السكان و التنقل بصورة كبيرة , فحسب منظمة الطيران المدني الدولي قد ارتفع عدد الركاب الجوي الدولي في جميع أنحاء العالم من 88 مليون عام 1972 الى 344 مليون عام 1994, و لكون السياحة تحتل الآن أكثر من 60% من الرحلات الجوية فهي مسؤولة عن حصة من انبعاثات الهواء , حيث قدرت احدى الدراسات أن رحلة العودة عبر الأطلسي تقدر الانبعاثات الناجمة عنها ما يعادل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تنجم عن جميع المصادر

الأخرى ( الإضاءة , التدفئة , السيارات ... ) التي يستهلكها الشخص العادي سنويا .

بالإضافة الى أن انبعاثات قطاع النقل و الانبعاثات الناجمة عن إنتاج الطاقة و استخداماتها تتمثل في الأمطار الحمضية العالمية و ارتفاع درجات الحرارة .

- **التلوث الضوضائي ( الضوضاء ):**

الضوضاء الناجمة عن السيارات , الطائرات , الحافلات , كاسحات الجليد , الزلاجات هي مشكلة الحياة العصرية بالإضافة الى التسبب في الإزعاج و الاجهاد و حتى فقدان السمع بالنسبة للبشر .

- **النفايات الصلبة و القاء القمامة<sup>24</sup> :**

بالنسبة للمناطق التي تكون فيها الأنشطة السياحية بكثرة بالإضافة الى كونها غنية بالمناظر و المعالم الطبيعية الخلابة يعد التخلص من النفايات مشكلة خطيرة. و هذا مع استبعاد التخلص منها بطريقة غير سليمة كرميها في البحار و الأنهار مما قد يؤدي مثلا الى موت الحيوانات و النباتات البحرية .

- **الصرف الصحي :**

بناء الفنادق و غيرها من المرافق الترفيهية غالبا ما يؤدي الى زيادة تلوث مياه الصرف الصحي و التي بدورها تسبب في تلوث البحار و البحيرات المحيطة بالمعالم السياحية و الحاق الضرر بالحيوانات و النباتات و كذا الشعب المرجانية .

و فيما يلي جدول يلخص مختلف الأثار الايجابية للسياحة على البيئة :

**الجدول رقم 06: الأثار الإيجابية و السلبية للسياحة على البيئة :**

| الجانب البيئي | الأثار السلبية  | الأثار الايجابية                          |
|---------------|---|---|
|               | التلوث ( الهواء , الماء , الضوضاء , النفايات الصلبة ...).   | حماية البيئة الطبيعية و منع تدهورها .     |
|               | خسارة أراضي زراعية و مناظر سياحية بسبب مشاريع تنمية السياحة .   | المحافظة على المباني التاريخية و الأثار . |
|               | خسارة العديد من المساحات المفتوحة .   | تحسين مظهر المنطقة ( الصورة الجمالية )    |
|               | تدمير الحياة النباتية و الحيوانية بما في ذلك مجموعة من النباتات و الحيوانات , الصخور , الشعب المرجانية ( للأعمال الفنية من قبل أول السياح . | المحافظة على نظافة البيئة .               |
|               | تدهور المناظر الطبيعية و المواقع التاريخية و الأثار .   |   |
|               | نقص المياه .  |   |
|               | ظهور أنواع غريبة ( حيوانات أو نباتات ) .  |   |
|               | تعطيل دورات التكاثر للحيوانات البرية  |   |

source : <http://www.seagrant.umn.edu/tourism/pdfs/ImpactsTourism.pdf>

**معوقات السياحة المستدامة :**

<sup>24</sup>Md. GhulamRabbany, SharminAfrin,,Airin Rahman,,Faijul Islam,,FazlulHoque, ENVIRONMENTAL EFFECTS OF TOURISM, American Journal of Environment, Energy and Power Research Vol. 1, No. 7, September 2013,p 120 .

<sup>23</sup>UgurSunlu , ENVIRONMENTAL IMPACTS OF TOURISM , EgeUniversity, Faculty of Fisheries, Dept. of Hydrobiology, Bornova/Izmir, Turkey,2003, pp263-265.

حيث غياب النظام الجيد للمعلومات والاحصاء السياحي.

- تواضع نوعية المنشآت والخدمات وضعف او قصور في المرافق الاساسية والخدمات كالطرق والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي.
- تواضع وقلة المؤسسات التعليمية وضعف مستوى التأهيل والتدريب لدى نسبة عالية من العاملين وقصور برامج التدريب السياحي والفندقي للنهوض بمستوى الخدمات والتسهيلات السياحية التي تتطلب قوى عمل مؤهلة.
- نقص الوعي السياحي وتخلف التوعية الشعبية بأهمية السياحة لدى معظم المواطنين.
- ضعف وقصور وعدم انتظام النقل البري والبحري والجوي وعدم وصول المطور من الطرق الى كل مواقع الجذب السياحي.
- تواضع خطط الترويج والتسويق السياحي وقصور الاعتمادات الحكومية المخصصة للتسويق والبحوث والإحصاءات والاعلام السياحي.
- انخفاض وتدني مستوى النظافة العامة في المدن والمناطق السياحية الأثرية وعدم كفاية كل من المرافق العامة ونظام معالجة القمامة في اطار انخفاض الوعي السياحي..
- تقليدية البرامج السياحية وعدم وجودها اصلا مما يقف حائلا دون اطالة مدة اقامة السائح.
- الاهمال للمناطق الاثرية والمدن الحضرية وخصوصا المواقع الدينية والمباني التاريخية، فهناك تقصير في اعمال الصيانة والترميم واعادة البناء واجراء المزيد من اعمال التنقيب، فضلا عن عدم وجود نظام مبرمج لزيارة وزيادة وجذب السائحين لهذه المناطق.
- عدم كفاية وسائل الحد من تهريب الآثار والقطع التاريخية أو إرجاعها مما أسهم في تفاقم المشكلة وتفويض معالم السياحة.

#### خاتمة :

تعتبر السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وثقافية بسبب تأثيرها الكبير على هذه الجوانب , و التي كان من الواجب تنميتها لكي تتوافق مع مبادئ التنمية المستدامة . هاته الأخيرة أي السياحة المستدامة اتخذت أشكالاً مختلفة من سياحة بيئية , سياحة مسؤولة , سياحة مجتمعية ... السياحة المستدامة و التي تلبي احتياجات السياح الحالية مع الحفاظ على فرص الأجيال القادمة لا تأتي من عدم و إنما ينبغي تنميتها .

إن التنمية السياحية هي عبارة عن تلك العملية التي يعمل من خلالها القطاع العام و الخاص معا على خلق ظروف أفضل

من خلال تطرقنا الى تأثير السياحة على التنمية المستدامة يتجلى لنا بوضوح الدور الكبير الذي تسهم به السياحة على مختلف الأصعدة الاقتصادية , الاجتماعية , الثقافية و البيئية , إلا أن السياحة و تنميتها تعتبر سلاح ذو حدين فمن ناحية لها آثار ايجابية و من ناحية أخرى لها آثار سلبية , هاته الأخيرة التي تحد من تطورها و تقف عائقا أمامها و هي تختلف من بلد لآخر ( مستوى تطوره , السياسات المتبعة من طرفه ..و التي ما هي إلا نتيجة مجموعة من العوامل يمكن ايجازها فيما يلي :

- نقص المقومات السياحية الذاتية (الطبيعية و التاريخية و الثقافية،..إلخ: هناك بعض البلدان التي تفنقر الى هذه المقومات و هذا ما يقف عائقا أمام التنمية .
- نقص الاستثمارات السياحية: حيث يعد الاستثمار في الخدمات نشاط اقتصادي راسخ بالنسبة للدول المتقدمة بينما العكس بالنسبة للدول النامية التي ترى فيه نشاطا محفوقا بالمخاطر حتى و لو كانت تمتلك مقومات سياحية.
- نقص التنوع السياحي: اتسمت السياحة العالمية على مدى سنوات طويلة بالتركز في المناطق و المنتجعات الساحلية في أشهر الصيف للراحة و الاسترخاء والترفيه , إلا أن النشاط السياحي الحديث يتجه بصورة متزايدة نحو التنوع و التغيير<sup>25</sup>.
- بالإضافة الى<sup>26</sup> :
- الافتقار الى استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وافاق تطورها يمكن ان تؤثر على المطلوب على المستوى القومي الإقليمي والمحلي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والموروث الحضاري وعدم وضوح الرؤية السياحية.
- ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية مما يقلل وباستمرار من أهميتها في اطار تواضع التخصيصات المالية المخصصة للسياحة مما يعكس قلة المشاريع المنجزة او المخطط لها وضعف اداء السياسات العامة في تبني استراتيجية واضحة المعالم للسياحة.
- الفقر الواضح في البيانات والمعلومات معلومات والاحصاء السياحي.

<sup>25</sup>نبيل دبور,مشاكل و آفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية, مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية,2004, ص 15

26

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/12777>

2

- 11- WhatisSustainableTourism?  
[http://www.nfi.at/dmddocuments/Nachhaltige\\_rTourismus\\_EN.pdf](http://www.nfi.at/dmddocuments/Nachhaltige_rTourismus_EN.pdf)
- 12- WTTC Travel &Tourism Economic Impact 2014
- 13- ابراهيم خليل بظاظو , التخطيط و التسويق السياحي باستخدام GIS , الوراق للنشر و التوزيع , ط 1 , 2009
- 14- أمانة أبو حجر , الجغرافيا السياحية , دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن عمان , ط1, 2011.
- 15- جلييلة حسن حسنين , دراسات في التنمية السياحية , الدار الجامعية , 2006 .
- 16- إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية "دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية
- 17- محمد البنا , اقتصاديات السياحة و الفنادق , ط 1, مكتبة زهراء الشرق ,مصر القاهرة , 2004.
- 18- نبيل دبور,مشاكل و آفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية, مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية, 2004,

لتحقيق نمو اقتصادي و مستوى معيشي مرتفع داخل المجتمعات السياحية. و التي تتم على مراحل حيث اهتمت العديد من الباحثين و الدراسات بدراسة هذه المراحل على غرار ميوسك و بيتلر .إضافة الى كون السياحة تؤدي حاليا دورا كبيرا و حيويا في الاقتصاد العالمي باعتبارها مصدرا للعملة الصعبة و مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي و توفيرها لمناصب شغل و حدّها للفقر كما لها عدة تأثيرات ايجابية على المستوى البيئي و الاجتماعي و ..

إلا أن هذا لا يعني أنّها تخلو من الآثار السلبية كما أنّها تواجه العديد من المشاكل التي تقف عائقا أمام تطورها .

#### قائمة المراجع:

- 1- Alhilal FURQAN ,Ahmad Puad MAT SOM , Rosazman HUSSIN, PROMOTING GREEN TOURISM FOR FUTURE SUSTAINABILITY, Theoretical and Empirical Researches in Urban Management 2010
- 2- Borma Afrodita, MODELS OF TOURIST DEVELOPMENT IN THE CONTEXT OF REGIONAL DEVELOPMENT, University of Oradea Faculty of Economics
- 3- <http://www.seagrant.umn.edu/tourism/pdfs/ImpactsTourism.pdf>
- 4- IMPLICATIONS FOR MANAGEMENT OF RESOURCES, University of Western Ontario
- 1, 2, 3 <http://sodacanyonroad.org/docs/BUTLER-REPORT-SYNOPSIS-.pdf>
- 5- Ion-Danut JUGANARU, PhD Mariana JUGANARU, Andreea ANGHEL, Assistant Student PhD, SUSTAINABLE TOURISM TYPES, Ovidius University of Constanta, Faculty of Economic Sciences.
- 6- Lucian Cernat\* and Julien Gourdon, IS THE CONCEPT OF SUSTAINABLE TOURISM SUSTAINABLE? DEVELOPING THE SUSTAINABLE TOURISM BENCHMARKING TOOL, United Nations New York and Geneva, 2007,
- 7- PFCE - Plate-Forme pour le Commerce Equitable ,LE TOURISME EQUITABLE ET SOLIDAIRE, Janvier 2009,
- 8- richard sharpley , التنمية السياحية و البيئة , ما بعد الاستدامة , ترجمة محمد طالب سليمان , طلال نواف عامر , دار الكتاب الجامعي , العين , الامارات , 2012
- 9- UNWTO Input to the UN system contribution to Rio+20, [http://www.uncsd2012.org/content/documents/448unwto\\_cln.pdf](http://www.uncsd2012.org/content/documents/448unwto_cln.pdf)
- 10- WhatisSustainableTourism?  
[http://sanctuaries.noaa.gov/management/international/pdfs/day1\\_concepts\\_manual.pdf](http://sanctuaries.noaa.gov/management/international/pdfs/day1_concepts_manual.pdf)